

صحيح مسلم

312 - (682) وحدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي حدثنا عبيداً بن عبدالمجيد حدثنا سلم بن زرير العطاردي قال سمعت أبا رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال .

فغلبتنا عرسنا الصبح وجه في كان إذا حتى ليلتنا فأدلجنا له مسير في A ا النبي مع كنت Y أعيننا حتى بزغت الشمس قال فكان أول من استيقظ منا أبو بكر وكنا لا نوقظ النبي ا A من منامه إذا نام حتى يستيقظ ثم استيقظ عمر فقام عند النبي ا A فجعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول ا A فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد بزغت قال ارتحلوا فسار بنا حتى إذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال له رسول ا A يا فلان ما منعك أن تصلي معنا ؟ قال يا نبي ا ا أصابتني جنابة فأمره رسول ا A فتيمم بالصعيد فصلى ثم عجلني في ركب بين يديه نطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديداً فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها أين الماء ؟ قالت أيهاه أيهاه لا ماء لكم قلنا فكم بين أهلك وبين الماء ؟ قالت مسيرة يوم وليلة قلنا انطلقني إلى رسول ا A قالت وما رسول ا ا ؟ فلم نملكها من أمرها شيئاً حتى انطلقنا بها فاستقبلنا بها رسول ا A فسألها فأخبرته مثل الذي أخبرتنا وأخبرته أنها موتمة لها صبيان أيتام فأمر بروايتها فأنيخت فمخ في العزلاوين العلياوين ثم بعث بروايتها فشربنا ونحن أربعون رجلاً عطاش حتى روينا وملأنا كل قربة معنا وإداوة وغسلنا صاحبنا غير أنا لم نسق بغيرا وهي تكاد تنضج من الماء (يعني المزادتين) ثم قال هاتوا ما كان عندكم فجمعنا لها من كسر وتمر وصر لها صرة فقال لها اذهبي فأطعمي هذا عيالك واعلمي أنا لم نرزأ من مائك فلما أتت أهلها قالت لقد لقيت أسحر البشر أو إنه لنبي كما زعم كان من أمره زيت وذيت فهدي ا ا ذاك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا .

[ش (فأدلجنا) الإدلاج هو سير الليل كله أما الإدلاج فمعناه السير آخر الليل هذا هو الأشهر في اللغة وقيل هما لغتان بمعنى (بزغت الشمس) البزوغ هو أول طلوع الشمس (سادلة) أي مرسله مدلية (مزادتين) المزادة أكبر من القرية والمزادتان حمل بغير سميت مزادة لأنه يزداد فيها من جلد آخر من غيرها (أيهاه أيهاه) هكذا هو في الأصول وهو بمعنى هيهات هيهات ومعناه البعد عن المطلوب واليأس منه كما قالت بعده لا ماء لكم أي ليس لكم ماء حاضر ولا قريب (فلم نملكها من أمرها شيئاً) أي لم نخلها وشأنها حتى تملك أمرها (موتمة) أي ذات أيتام توفي زوجها وترك أولادا صغاراً (براويتها) الراوية عند العرب هي الجمل الذي يحمل الماء وأهل العرف قد يستعملونه في المزادة استعارة والأصل البعير (فمخ في

العزلاوين العلياوين) المج زرق الماء بالفم والعزلاء بالمد هو المثعب الأسفل للمزادة الذي يفرغ منه الماء ويطلق أيضا على فمها الأعلى وتثنيتهما عزلاوان والجمع العزالي بكسر اللام (وغسلنا صاحبنا) يعني الجنب أي أعطيناه ما يغتسل به (تنضج من الماء) أي تنشق وروى تنضج وهو بمعناه والأول هو المشهور (كسر) جمع كسرة وهي القطعة من الشيء المكسور (وصر لها صرة) أي شد ما جمعه لها في لفافة (لم نرزأ) أي لم ننقص من مائك شيئا (زيت وذيت) قال أهل اللغة هو بمعنى كيت وكيت وكذا وكذا (الصرم) أبيات مجتمعة [